قوله الالفيه واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كرينكر ما اختصت به الواو وسوى
ثلاثه احكام هذا وما قبله وهو احتمال معطوفها للمعاني الثلاثه وعطفها لعامل مضمر على عامل ظاهر
يجمعهما معنى واحد في قوله اخر الباب وهي انفردت بعطف عامل من الـ قد بقي معموله وبقي مما اختصت
به الواو واحكام كثير قال في العمده وتنفرد الواو بعطف ما لا يستغني عنه وبعطف سببي على اجنبي في
اشتغال وغيره وبعطف ما تضمنه الاول اورادفه وبعطف معمول مضمر على معمول ظاهر وبجواز فصل
معطوفها بظرف اوعديله وبجواز تقديمها مع معطوفها على المعطوف عليه اضطرارا وبجواز اتباع
المجرور على الجوار وبجواز حذفها ان امن اللبس وما تلاها بعد كنفي او نهي وما تلا بها اما مذكوره
غالبا دابن هشام في المغني واقوانها بلكن وبعطف العقد على النيف في العدد وبعطف الصفات
المفرقه مع اجتماع منعوتها وبعطف ما حقه التثنيه والجمع قولها واخصص بفاء ما ليس صله
قال ابن قاسم اعم منه قول التسهيل وتنفرد بتسويغ الاكتفا بضمير واحد تضمن جملتين من صله او صفه
او خبر لشموله لست مسايل يسود بها الفا هذه احداها انتهى ووجه شموله للست ان الضمير قد يكون
للصله او الصفه او الخبر او في المعطوف على كل من الثلاثه دفي التسهيل ايضا انها تنفرد بعطف مفصل
على مجمل متحد من معنى قولها بعضا بحتى اعطف عبارة الكافيه الشافيه بعضا وشبهه بحتى اعطف
على كل وغاية ذاك اجعلا وفي التسهيل المعطوف بحتى بعض متبوعه او كبعضه وغاية له في زياده او نقص
وهذا اولى ولا يرد ايضا على قول ابن الحاجب ومعطوفها جزء من متبوعه قوله الكافيه وحتى
مثلها اي للترتيب تبع فيه الزمخشري والذي صححه ابن مالك في كتبه انها كالواو ولا تقتضي ترتيبا
قال في التسهيل ولا تقتضي ترتيبا على الاصح وقال في العمده وبعطف بحتى ما دل عليه الاول
بتضمن او شبهه مما هو غاية فيما نسب له من نقص او زياده دون تعرض لترتيب وقال في الكا
ونحو حتى بقل تورد ولم يرتبوا بها في لف من زعم دقال في شرح التسهيل والعمده والكافيه حتى في عدم
التعرض للترتيب كالواو فيجوز كون المعطوف بها مصاحبا وسابقا وزعم بعض المتاخرين انها تقتضي
الترتيب وليس بصحيح وقد ادعى ما لا دليل عليه وفي الحديث كل شي بقضا وقدر حتى العجز والكيس وليس
في القضاء ترتيب وانما الترتيب في ظهور المقتضيات ويجوز ان يقال حفظ فلان القران حتى
سورة البقره وان كانت سورة البقره اول ما حفظ او متوسطا حفظه انتهى وقال ابن النواس
في شرح الكافيه واما حتى فهي بمنزلة ثم في الترتيب والمهله وقيل بمنزلة الواو والاول اظهر لانه يشترط ان يكون
ما بعدها جزءا مما قبلها فلو لم تفد الترتيب للزوم جواز تقديم الشي المتاخر عليه وقال ابن عصفور حتى

كالواو

كالواو وفي افادة الجمع من غير تعرض فيه لترتيب ولا مهله قال وما ذكره الزمخشري من انها
تقتضي الترتيب انما عنى به انها تقتضي ان المعطوف بها ذا تبه من المعطوف عليه ان يكون غاية
له ولم يرد انها تقتضي الترتيب في المعنى الذي اسند اليها قوله الكافيه والعبارة لها والشذور
وام المتصله لازمه لهمزة الاستفهام قد تحذف اذا فهم المعنى وقد نبه عليه في الالفيه واستدركه
ابن النواس قوله الالفيه وبانقطاع وبمعنى بل وقت ظاهره موافقه للكسائي وهشام المنقطعه
عندهما بمنزلة بل وما بعدها مثل ما قبلها ومذهب البصريين انها لا تقدر ببل والهمزه مطلقا
وقد مشى عليه ابن الحاجب وقال ابن القاسم انما اقتصر في الالفيه على ذكر بل لا اقتضا المنقطعه
الاضراب لازم وليس اقتضاؤها للازم قوله الشذور بمعنى بل وقد تضمن معنى ذلك مع الهمزه
ظاهره ان ذلك اقل من عدم التضمن والذي في شرح الكافيه لابن مالك عكس ذلك فانه قال ولا بد
في المنقطعه من معنى الاضراب والاكثر اقتضاؤها مع الاضراب استفهاما وقد يتجرد بها الاضراب
وقال في نظم الكافيه ومع الاستفهام اضرابا حلت ولانقطاع عرفت وقد ترى كبل لاضراب سواك
خبرا وفي شرح العمده المنقطعه تفيد استفهاما وقد تفيد الاضراب وحده قوله الالفيه
والعبارة لها والشذور رخيرا ابح فقسم باو الى اخره قال ابن هشام في المغني التحقيق ان او
موضوعه لاحد الشيين او الاشيا وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى
الواو واما بقية المعاني فمستفاده من غيرها قال ومن العجب انهم ذكروا ان او تفيد هما
ومثلوا بالمثالين المذكورين لذلك انتهى ولهذا اقتصر ابن الحاجب على قوله واو واما
لاحد امرين فيهما قوله الالفيه ومثل او في القصد او في الثانيه فيه امور الاول يستثنى
من معاني او السابقه ورودها بمعنى بل وبمعنى الواو فلا تشاركها الثاني مشى هنا على ما
صحح في ساير كتبه من ان اما ليست بعاطفه حيث لم يجعلها مثل او مطلقا بل في القصد فقط
ولذلك لم يذكرها مع حروف العطف اول الباب وهو راي يونس وابن كيسان وابو علي
ومذهب اكثر النحويين كما نقل في شرح الكافيه من انها عاطفه مشى عليه ابن الحاجب واما صاحب
الشذور فوافق ابن مالك ولم يتعرض لذكرها البتة وقد نقل ابن عصفور اتفاق النحويين على انها
ليست بعاطفه وانما اوردها في حروف العطف لمصاحبتها لها وقال الخضراوي في الافصاح كان
سيبويه توسع فجعل العطف لاما لما كانت صاحبة المعنى ومخرجه الواو وعن الجمع الى التاخر فيها
عاطفه مجازا قوله الكافيه ولكن لا ذمه للنفي زاد في الشذور وللنهي قوله الالفيه

Copyright © King Saud University